مفارقات في التعصب والتمسك

بقلم :الدكتور / إسماعيل يحي رضوان عدادبة*

التمهيد:

المحدود لا يدرك غير المحدود: من الحقائق الإنسانية البدهية أن قرارات الإنسان ومواهبه مهما عظمت فهي محدودة بالنسبة لمطلق الأشياء، والتي عادة لا يوجد مثلها في هذا الكوكب ولا في الحياة الدنيا، وإنما الأشياء الغيرمحدودة هي التي تتمثل في علم الخالق الذي لا يسعه تصوّر، وفي اتساع خلقه واتساع هذا الفضاء الكوني، وسرمدية الخلود لأصحاب الجنة وأصحاب النار، فهذه كلها من المطلقات التي لا حدود لها، ولكن الإنسان في هذه الدنيا شأنه شأن غيره على سطح هذا الكوكب، فهو محدود في عقله وقدراته مثل محدودية عمره وحواسّه، وحيث أن شمّه محدود، وسمعه محدود، وبصره محدود، و بالتالي فمن الضروري أن لا يدرك المحدود وهو عقل الإنسان غير المحدود وهو ما لم نعلمه عن علم الله الواسع، وعن ذاته التي هي فوق العقول.

نقول أن عقل الإنسان المحدود لا يمكن أن يدرك غير المحدود كالعلم، وسر الوجود، وسر التشريع وحقيقة الذات الإلهية، لأن هذه الأشياء كلها غير محدودة، ولا يتسع لاستيعابها ما هو محدود كالعقل، لأن غير المحدود أكبر و أعظم من المحدود، ولذا فإن هناك ماهو فوق مستوى العقل، ولامجال للعقل أن يدركه، لأن العقل محدود، والمطلوب غير محدود، ولذا فلا يغترّ أحد بالعقل مهما بلغ، لأنه لا يستطيع الوصول إلى كل شيء، على أن العقل لا يصل إلى علم إلا إذا قدّر الله له ذلك فيه، لأن العلم مشيئة، ولا مشيئة إلا بما يشاء الله لقوله تعالى:

* أستاذ الأصول بالمعهد الوطني للعلوم الإسلامية بباتنة.

﴿ **وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين**﴾ (1)، ولم يكن للإنسان أن يصل إلى ما وصل إليه من علوم الطب والهندسة والفيزياء والكيمياء، والفلك وعلم الفضاء وما إلى غير ذلك إلا بمشيئة الله.

وكل هذه العلوم التي وصل إليها الإنسان لم يكن يعلمها، ولكن الله ألهمه إليها، وما دام قد ألهمه إليها فقد علّمه إياها، و هذا يقع ضمن قوله تعالى:﴿ **علم الإنسان ما لم يعلم**﴾ (2).

على أن الله سبحانه و تعالى قد ذكّر الإنسان بأنه لن يصل إلى غير المتوقعْ إلا بإرادة الله وتأييده وقوته ومعونته، وقد يتمتع من أنعم الله عليه بقوته وتأييده أن يخرق العادة، ومن أمثلة خوارق العادة التي يمنحها الله لعباده ماحدث لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- عندما عرج إلى السماوات العلى ووصل إلى سدرة المنتهى، ومثلها ما منح عيسى عليه السلام قدرة لإحياء الموتى بإذنه.

أما ما وصل إليه الإنسان من الصعود إلى القمر، فلم يصل به هذا الصعود إلى مستوى معراج الرسول عليه السلام إلى السماوات العلى، لأنه لم يصل بالإنسان إلى مستوى قوله تعالى:﴿ **يا معشر الجن و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان**﴾ (3)، لأن النفاذ من أقطار السماوات والأرض كما نفذ رسول الله ﷺ يحتاج إلى شيء خارق للعادة، يحتاج إلى تأييد وقوة هائلة يمنحها الله لعباده غير القوة والإرادة التي يمنحها لهم في الأشياء التي هي دون ذلك، كالوصول إلى القمر مثلا، لأن الوصول إلى كوكب في المجموعة الشمسّية لا يُزال ضمن السماء الأولى، ولم يخرج منها، لأن الخروج من السماء الأولى إلى ما بعدها من السماوات هو الأمر الخارق للعادة، وهو الأمر الذي قدره الله سبحانه وتعالى على صفة لا تخضع للزمان ولا للمكان،كما هو الحال مع الملائكة في تنقلهم، إذ أنهم يتمتعون بهذه الصفة العلوية، ومنحها لرسول الله ﷺ أثناء معراجه ، فضرب الله سبحانه وتعالى المثل الأعلى في المعراج ليستهين الإنسان في المثل الأدنى في الصعود إلى

القمر وغيره. لأن الصعود إلى القمر كان ضمن السماء الأولى بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم إخترق أقطار السموات والأرض.

على أننا يجب أن نخلص من هذا الحوار القصير إلى إقرار المقولة إياها، وهي أن محدوديّة الإنسان لا تنفصل عن محدودية قدراته الذاتية، وحواسّه الطبيعية، وكذلك فإن محدودية عقله لا تخرج عن محدوديته العامة، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه، ورحم الله امرءا عرف قدر عقله،

وقد أدّبنا رسول الله ﷺ وأرشدنا إلى معرفة قدر عقولنا فقال: **(تفكّروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله)**(4)، وذلك لأن التفكر في الله وفي علم فوق عقولنا، لأن المحدود لايمكن أن يدرك غير المحدود، ومن هذا المنطلق يجب أن ننظر إلى الأشياء والمفاهيم.

مفهوم التعصب:

لقد درج الباحثون على تعريف العلم قبل الدخول في تفصيلاته، وذلك من أجل تقديم تصوّر بسيط ومختصر لماهية العلم أو ذاك، ليسير القارىء على هدى في الخطوات التالية لتصور علم ما،

وكلما أضيفت معلومة إلى ذلك العلم كلما توسّعت في ذهن القارىء تلك المعلومات المفيدة عن أي علم كان.

ولذا فنحن قبل دخولنا في تصور مفهوم التعصب والتمسك، فإنه يجب علينا أن نعرف كل لفظة من هذه الألفاظ قبل الدخول في المقارنة التي سوف نجريها بين هذه الألفاظ، لأن لكل لفظ معنى يفترق غالبا عن معنى اللفظ الآخر، وبرغم أن بعض الألفاظ قد يجمعها المعنى الواحد، أي معنى الترادف. إلا أن كثيرا منها قد يشتبه بأنها مترادفة، وذلك لجهل المتعاملين بها، وهذا ما نحن بصدده تجاه لفظتي التعصب والتمسك، فإن كثيرا من الناس يطلقون لفظ التعصب على التمسك، ويطلقون لفظ التمسك على التعصب، وهو إجحاف صارخ.

والتعصّب في (اللغة): من عصب بمعنى شدّ وضمّ ما تفرق، والعصبة محركة بالفتح هم الذين يرثون الرجل(5)، أي أقاربه، وقد يتسّع إلى أن يضم الأقارب والعشيرة أو القوم.

أما العصبيّة في (الاصطلاح) فهي تطلق على كل أمر يتبع فيه

الإنسان قومه، إن أحسنوا أحسن، وإن أساءوا أساء، ثم زاد هذا المعنى بأن اتّسع ليضم سلوك الإنسان في متابعة أهوائه ومحسوبيّاته و مصالحه الدنيويّة دون النظر فيما هو حق وما هو باطل.

وقد أصبح التعصب في هذا العصر للجنسية والقوميّة والحزبية والنقابة التي ينتمي إليها الشخص، والنادي الرياضي الذي يهواه، وأبناء مهنته، وما إلى غير ذلك.

لكل نزاع حكم:

هذه هي العصبية بجميع أشكالها في اللغة والاصطلاح إلا أن ما يزيد في تأكيد هذا المعنى هو الحكم الذي يفصل بين المتنازعين في كل خلاف ومنه النزاع في معاني الألفاظ سواء كانت لغوية أم اصطلاحية، وقديما قال المهندسون: إن المسطرة هي الحكم في تعيين استقامة الخط على الورق، لأنها هي الخط المستقيم الذي يقاس به غيره، ولذلك فهي الحكم الفاصل بين الخطوط المعوجّة والصحيحة، وكذلك إذا رجعنا إلى الحكم الذي يجب أن يقول كلمته في كل قضايانا، إذا من الحكم الذي يجب ان نركن إليه؟ لابد من إشارة واضحة ترشدنا لهذا الحكم أثناء التنازع، والإشارة هنا هي قوله تعالى: ﴿ **فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر**﴾ (6) .

فالحكم الذي يجب أن يكون بين المتنازعين في هذه الأمور في أي شيء إذا هو كتاب الله وسنة رسوله، لقوله تعالى في الفصل بين الأشياء:﴿ **إن الحكم إلا لله يقصّ الحقّ و هو خير الفاصلين**﴾(7)، و أما ما جاء في تحكيم رسوله فهو واضح أيضا في قوله تعالى:﴿ **فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما**﴾(8).

العصبية في القرآن الكريم :

ولا نقول في أحقية هذا الأمر إلا ما قررناه سابقا: بأن عقولنا محدودة في تقديرها للصحيح و الأصح، ولذا نترك أمر هذا التقدير لما هو أعظم منا رؤية، و يملك مؤهلات غير محدودة، و عادة يترك المحدود إلى غير المحدود، إذ أنه في نهاية المطاف يجب أن يترك المحدود مثلنا الحكم إلى غير المحدود، وهو الله سبحانه

وتعالى، ونبيّه الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، لأن مؤهلات التحكيم التي يتمتع بها الإنسان لا تساوي شيئا بالنسبة لما هو عند الخالق سبحانه وتعالى قد وصف ما نتمتع به من علم بأنه لا يساوي شيئا مقابل علمه الواسع فقال :﴿**والله يعلم وأنتم لا تعلمون**﴾ (9) أي أنه نفى عنا - مهما بلغنا من علم - صفة هذا العلم فقال:﴿**وأنتم لا تعلمون**﴾ (10).

ومن أجل هذا فإن الله لم يعترف بأي حكم ينصبه الانسان في القضايا التي تلزمه غير الله ورسوله الكريم ووصف تحكيم غيره بالطاغوت، لانه لا يمكن أن يصيب الحقيقة لمحدوديته، فهو بالقطع ظالم، وهو بالقطع طاغوت، فحذرنا من اللجوء إليه في التحكيم بقوله :﴿ **يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به**﴾ (11)، ثم يتعجب الخالق من أمر هؤلاء الذين يتحاكمون إلى الطاغوت فيقول : ﴿ **أفحكم الجاهلية يبغون**﴾ (12)، ثم يردهم إليه لأنه هو الحكم المؤهل الوحيد الذي يحكم بالعدل فيقول :﴿ **ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون**﴾ (13)، ولذا فنحن لو حكمنا كتاب الله وسنة رسوله في معنى التعصب فإننا نجد ان ما جاء في القرآن الكريم عن التعصب لم يكن بهذا اللفظ ، لانه لم يذكر لفظة التعصّب، ولكنه ذكر ما هو مشتق منها، و هي لفظة (العصبة)، و مع أن العصبة تعني الجماعة لغة ، إلا أن هذه الجماعة لم يذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز إلا مقترنة بعمل مذموم وذلك في أربعة مواطن هي :

1- قال تعالى :﴿**أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة**﴾ (14)، فلقد جاءت لفظة العصبة هنا في معرض الحسد من إخوة يوسف ليوسف.

2- وقال :﴿**قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون**﴾ (15)، فجاءت العصبة هنا في معرض الكيد والتآمر.

3- وقال :﴿**إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم**﴾(16)، فجاءت العصبة هنا في معرض رمي المحصنات الغافلات في قصة السيدة عائشة رضي الله عنها .

4- وقال :﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة﴾(17)، وجاءت العصبة هنا في معرض بطر قارون واستكباره لما عنده من الجاه والمال ولهذا فإن لفظ العصبة التي جاءت في القرآن الكريم جاءت جميعها في مواطن مذمومة.ومواقف منبوذة.

ومما يؤيد هذا أن القرآن الكريم قد جاء بمعان راقية لنبذ التعصب والعصبية، وذم الحمية في التحكيم، فامر المسلم أن يكون عدلا حتى مع أعدائه، إذا صار حكما، وأن لا يتعصّب لنفسه أو أهله فقال سبحانه وتعالى :﴿**يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين**﴾(18)، ولقد ذهب القرآن أكثر من ذلك في تحقيق العدل في التحكيم، إذ ألزمه ان يبتعد عن التعصب والهوى في الحكم والتحكيم حتى مع أعدائه، وأمره أن يعدل معهم وأن لا تؤثر عليه عداوتهم فقال :﴿**ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى**﴾(19).

ولقد تحلّى رجال هذه الأمة بأمارت من العدل احتار فيها عدوّهم، فهذا عمر بن عبد العزيز الذي انتزع الدمعات من عيني عروة (ليون الثالث) إمبراطور بيزنطة عندما علم بموته، لأنه كان يجسم الفضيلة والعدل على وجه الأرض في ذلك الزمان، وما كان ذلك ليحدث من عمر بن عبد العزيز لولا أنه تأدّب بشريعة الله، وحكم الله، لأن الله سبحانه هو الحكم الأول بالعدل والحق، وهو الوحيد الذي يعلم بما يصلح عليه عباده، وهو الوحيد الذي يعلم ما يفسدهم، ولذا فقد ذم التعصب بمعانيه في كتابه العزيز والله لا يستحي من الحق .

العصبية في السنة النبوية :

قال تعالى :﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى**﴾(20)، ونعني بها السنة التي صدرت عن رسول الله ﷺ في قوله وفعله وإقراره، لأنها إيماء من الله تعالى لرسوله الكريم، وهذه السنة التي صدرت عن رسول الله ﷺ أصبحت تشريعا لهذه الأمة.

وإذا نظرنا في سنة رسول الله ﷺ نجده قد ذم العصبية، وأعطانا المعنى الحقيقي لها، فإذا حكّمنا

الله ورسوله فيما يعترينا من معان، ومواقف فإننا نأخذ من سنة رسول الله ﷺ تحديدا واضحا لمعنى العصبية وموقفا ثابتا تجاه معناها، ومن السنة التي وصلتنا في معنى العصبية والتنفير منها ما يلي :

أ- ما روي عن رسول الله ﷺ في قوله :(... من قتل للعصبية فقتلة جاهلية)(21)، والقتلة الجاهلية ليس لها معنى إلا أنها ليست على حق، وإذا كانت الوسيلة ليست على حق فالهدف من باب أولى ليس على حق، فالعصبية إذا من الباطل .

ب- تروي لنا كتب السيرة أنه في إحدى غزوات الرسول ﷺ قد تشاجر أنصاري مع مهاجري ، فدعا الأنصاري الأنصار لينصروه، ودعا المهاجري المهاجرين لينصروه، فلما علم رسول الله ﷺ بذلك ذم هذه العصبية وقال :(دعوها فإنها منتنة)، ووصف الشيء بالنتن هو وصف في غاية الذم، وغاية الذم في الشرع توجب من الشارع الامر الجازم باجتناب الشيء، والامر الجازم بالاجتناب يوجب التحريم في الشرع، فالعصبية إذا هي مذمومة في كتاب الله وسنة رسوله، فإذا ما احتكمنا إلى كتاب الله وسنة رسوله فإنه يوجب علينا ان نتجنب العصبية، لأنها ضد الحق والعدل، ومفتاحا للباطل، ومكابرة هدامة، واصطلاحا مدمّرا.

وعندما حدد الشارع ضوابط التكريم والتفضيل للانسان، فإنه نبذ العصبية جانبا، ولم يلتفت إليها، لأنها لا تصلح مقياسا للبشر، ووضع بدلا منها ضوابط لتصنيف الناس إلى درجات أعلى ودون، فاعتبر التقوى هي الدرجة الأعلى، وأصحابها هم على رأس قائمة التصنيف، أما بقية الناس فيصنفون حسب أوصاف يرتبط هبوطها بهبوط المستوى عن التقوى، فأكرم الناس مقياسا عند الله سبحانه وتعالى هم أكثرهم تقوى عنده، ولذلك قال:﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾(22)، ولم يقل أكثركم عزوة أو مالا أو جاها أو نسبا فسقط بذلك مقياس العصبية والمحسوبية ومقياس الجهويات والمصالح الذاتية، وهذا قطعا يختلف عن معنى التمسك.

مفهوم التمسك :

أما التمسك والاستمساك : فإن معناه اللغوي : من أمسك بالشيء

وتمسّك به واستمسك به بمعنى اعتصم بالشيء (23)، أما في الاصطلاح فهو يعني المحافظة على المعاني الحقيقية التي جاءت بها النصوص والقوانين دون تحريف أو تزييف.

فإذا ما انتقلنا إلى معنى التمسك في الكتاب والسنة فإننا نجد أن المعنى الذي جاء في الكتاب والسنة هو المعنى اللغوي والاصطلاحي نفسه وإليك بعض النماذج التي جاءت في الكتاب والسنة في معنى التمسك :

أ - التمسك في القرآن الكريم :

لقد جاء معنى التمسك في القرآن الكريم يفيد مدح المأمور به، حيث أنه يتركز على معنى الاعتصام بالحق ، قال تعالى: ﴿ **فاستمسك بالذي أوحي إليك**﴾(24)،وقال :﴿**فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى**﴾(25)، وقال :﴿ **ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى** ﴾(26)، والعروة الوثقى هو العهد الأوثق الذي لا نقض فيه (27).

ولكن هناك معان أخرى تخرج عن معنى الاعتصام بالحق والمحافظة عليه، وهذه المعاني ليست بعيدة عن المعاني اللغوية والاصطلاحية في حقيقتها، ولكنها اكتسبت صفة أخرى غير الاعتصام بالحق والمحافظة عليه، لأنها أصبحت تتخذ هذا المعنى في غير ما هو حق، وقد ذكرَ منها في القرآن الكريم نماذج متفرقة ، منها قوله تعالى:﴿**ولا تمسكوهنّ ضرارا لتعتدوا**﴾(28)، وهو يعني أن بعض الرجال كان إذا طلق امرأته وقاربت عدتها على الانتهاء أمسكها (احتفظ بها) دون تسريحها، ثم عاد وطلقها ، وذلك ليطول أمر عدتها وطلاقها ضرارا بها (29)، وهذا اعتداء مبيّت وتحايل على مقصود الشارع، وهذا التمسك ليس على وجه الحق كما هو التمسك الممدوح في الحق والاعتصام به، كذلك قوله تعالى: ﴿**ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم**﴾(30)، والمقصود بالكوافر هنا هنّ النساء الوثنيات، والتمسك بعصمهن هو الاحتفاظ بهن لجمالهن(31)، وقد طلق عمر بن الخطاب زوجته الخزاعية، أم عبد الله بن

عمر(32)، عندما نزلت هذه الآية، وعمر هنا يتمسك بالحق، بينما من احتفظ بهن دخل في المنهي عنه، ولا يقال له تمسك، بل هو تمسك في الباطل.

ب- التمسك في السنة :

وقد جاءت هذه اللفظة في أحاديث الرسول بالمعنى نفسه الذي جاء في قوله :(**تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله**)(33)، والتمسك هنا هو الاعتصام بنصوصهما خشية الانحراف ، وقال (**إن هذا القرآن ...عصمة لمن تمسك به**)(34) ، كما روى عنه قوله :(**وما كان حلف في الجاهلية فتمسكوا به**)(35)، وهو بهذا يعني الاعتصام بالحق على ما جاء في أخلاق الجاهلين من فضائل ينادي بها الاسلام كحلف الفضول(36)، كما حث الرسول على الاستمساك بالعروة الوثقى وهو العهد الوثيق حيث روي عنه قوله عليه السلام:(**فاستمسكت بالعروة الوثقى، وأنا مستمسك بها**)(37)

وبعد هذه العجالة في تقصّي الحقائق في موضوع التّعصب والتّمسك من حيث المعاني اللغويّة والاصطلاحية وما جاء في الكتاب والسنة نستطيع القول باختصار مفيد بأن التعصب مذموم لأنه مبني على الهوى والتحالف على الشيء دون النظر إليه، هل هو حق أم باطل؟

أما التمسك فهو ممدوح لأنه مبني على الاعتصام بالحق في الشيء، لأنه عدل وحق، وهو مما أمرت به الشريعة والأعراف الاجتماعية الراقية، ومن الخلط والاجحاف اعتبار التعصب والتمسك شيئا واحدا، فلا هما ولا مترادفاتهما يلتقيان، إلا ما كان منهما في أذهان المحرّفين للكلام عن مواضعه، وهذا في حد ذاته بعيد عما نحن بصدده في هذا البحث، لأن الحق اولى بالاتباع، والرجوع إلى الحق فضيلة، ومن سلك طرق الجهالة فقد غوى.

الهوامش

(1) سورة التكوير : آية 29.
(2)سورة العلق : آية 05.
(3) سورة الرحمن : آية 33 .
(4) رواه الطبراني في الأوسط، أنظر مجمع الزوائد لأبي بكر البيهقي:1 / 81.
(5) القاموس المحيط للفيروز آبادي : 1 / 108-109. (6) سورة النساء : آية 59.

(7) سورة الأنعام : آية 57. (8) سورة النساء : آية 65.(9) سورة البقرة : آية 216.
(10) سورة البقرة : آية 216.(11) سورة النساء : آية 60.(12) سورة المائدة : آية 50.
(13) سورة المائدة : آية 50.(14) سورة يوسف : آية 08.(15) سورة يوسف : آية 14.
(16) سورة النور :آية 11.(17) سورة القصص :آية 76.(18) سورة النساء : آية 135.
(19) سورة المائدة : آية 06.(20) سورة النجم : آية 03-04.
(21) أخرجه مسلم في الإمارة : 57، و النسائي في التحريم : 28، و ابن ماجة في فتن : 07.
(22) سورة الحجرات : آية 13.(23) مختار الصحاح للرازي : 624.(24) سورة الزخرف :آية 43.
(25) سورة البقرة:آية 256.(26) سورة لقمان:آية 22.
(27) كلمات القرآن الكريم للشيخ حسنين محمد مخلوف : 251.
(28) سورة البقرة :آية 231.(29) النكث والعيون للماوردي :247/1.
(30) سورة الممتحنة:آية 10.(31) النكث والعيون:4/ 226.
(32) النكث والعيون للماوردي:4/ 226.
(33) أخرجه مالك بن أنس في الموطأ :" تركت فيكم أمرين ما إن إعتصمتم بهما فلن تضلوا أبدا :كتاب الله و سنة نبيه " (أنظر جامع الأصول : 1/ 186.)

(34) أخرجه الدارمي ، باب فضائل القرآن :1.
(35) أخرجه أحمد ، أنظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف : 222/6.
(36) وحلف الفضول هو أن هاشما وزهرة وتيما دخلوا على عبد الله بن جرعان فتحالفوا فيما بينهم على رفع الظلم وأخذ الحق من الظالم ، سمي بذلك لأنهم تحالفوا أن لا يتركوا عند أحد فضلا يظلمه أحدا إلا أخذوه له منه، أنظر القاموس المحيط للفيروز آبادي :4/ 32.
(37) أخرجه البخاري رقم (23) وأحمد بن حنبل رقم (05).